من قصد تحريف لها يسمى بتاويل مع الاتعاب للاذهان
والله ما القصدان في حد سواء في حكمة المتكلم المنان
بل حكمة الرحمن تبطل قصده التحريف حاشا حكمة الرحمن
وكذاك تبطل قصده الهامه من غير معنى واضح التبيان
وهما طريقا فرقتين كلاهما عن مقصد القران منحرفان

فصل في طريقة ابن سينا وذويه من الملاحدة في التاويل

واتى ابن سينا بعد ذا بطريقة اخرى ولم يانف من الكفران
قال المراد حقايق الالفاظ تخييلا وتقريبا الى الاذهان
عجزت عن الادراك للمعقول الا في مثال الحس كالصبيان
كي يبرز المعقول في صور من المحسوس مقبولا لدى الاذهان
فتسلط التاويل ابطال لهذا القصد وهو جناية من جان
هذا الذي قد قاله مع نفيه لحقايق الالفاظ في الاذهان
ولطريقة التاويل ايضا قد غدتا منشقة من هذه الخلجان
وكلاهما اتفقا على ان الحقيقة منتف مضمونها ببيان
لكن قد اختلفا فعند فريقكم ما ان اريدت قط بالتبيان
لكن عندهم اريد ثبوتها في الذهن اذ عدمتا من الاعيان
اذ ذاك مصلحة المخاطب عندهم وطريقة البرهان امر ثان
فكلاهما ارتكبا اشد جناية جنيت على القران والايمان
جعلوا النصوص لاجلها غرضا لهم قد خرقوه باسهم الهذيان
وتسلط الاوغاد والاوقاح والارذال بالتحريف والبهتان

كل

كل اذا قابلته بالنص قابله بتاويل بلا برهان
ويقول تاويلي كتاويل الذين تاولوا فوقية الرحمن
بل دونها فظهورها في الوحي بالنصين مثل الشمس في التبيان
ايسوغ تاويل العلو لكم ولا نتاول الباقي بلا فرقان
وكذاك تاويل الصفات مع انها ملء الحديث وملء ذي القران
والله تاويل العلو اشد من تاويلنا لقيامة الابدان
واشد من تاويلنا لحياته ولعلمه ومشيئة الاكوان
واشد من تاويلنا لحدوث هذا العالم المحسوس بالامكان
واشد من تاويلنا بعض الشرايع عند ذي الانصاف والميزان
واشد من تاويلنا لكلامه بالفيض من فعال ذي الاكوان
واشد من تاويل اهل الرفض اخبار الفضايل حازها الشيخان
واشد من تاويل كل مؤول نصا بان مراده الوجهان
اذ صرح الوحيان مع كتب الاله جميعها بالفوق للرحمن
فلاي شيء نحن كفار بذي التا ويل بل انتم على الايمان
انا تاولنا وانتم قد تاولتم فهاتوا واضح الفرقان
الكم على تاويلكم اجران حسب لنا على تاويلنا وزران
هذي مقالتهم لكم في كتبهم منها نقلناها بلا عدوان
ردوا عليهم ان قدرتم او فخلوا عن طريق عساكر الايمان
لا تحطمنكم جنودهم كحطم السيل ما يلقى من العيدان
وكذا انتظا لكم يا مرابع والله ليس لكم بذا امكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)